البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 21 كانون الثاني 2015 العدد 1689

Wednesday 21 January 2015 Issue No. 1689

لا يمكننا أن نتلهّى بخطر واحد عن بقية الأخطار، الوعي القومي يتطلب منا أن ندرك كلّ ما يتعلق بنا وبمصيرنا وأن نحتاط لكلّ واحدة من قضايانا.

سعاده

عريس موريتاني يقتحم مدرسة لاصطحاب عروسه

أوقفت الشرطة الموريتانية بمحافظة سيلبابي أقصى جنوب البلاد أربعة شبان بينهم عريس بسبب اقتحامهم مدرسة للتعليم الثانوي لاصطحاب العروس.

وقال شهود عيان إن الحادث وقع عندما تقدم مدير الدروس بالمدرسة الثانوية بمدينة سيلبابي بشكوى إلى الشرطة ضد أربعة شبان قاموا باقتياد فتاة عنوة من داخل الفصل الدراسي.

واتضح لاحقاً أن الأمر يتعلق بعروس متوارية عن الأنظار منذ زفافها بأحد الشبان، والتحقت بفصلها الدراسي لأنها لا ترغب بالزواج، وهو ما أثار حفيظة العريس وجعله يقرر مع زملائه اقتحام المدرسة.

واعتدى الشبان على مدير المدرسة عندما حاول مرات عدة منعهم من اقتحام الفصل الدراسي، ما تسبب في حالة من الهلع والفوضى داخل المدرسة. وقد قام مدير المدرسة بسحب الشكوى ضد الشبان.

كرّمته الجامعة اللبنانية - الدولية في النبطية

دريد لحّام: شرارة المقاومة أشعلت في داخلي شمعة الأمل وحبّ الحياة

كرّمت الجامعة اللبنانية – الدولية في النبطية، الفنان دريد لحام، باحتفال نظمه قسم فنون التواصل في الجامعة وحضره المدير الأكاديمي في الجامعة الدكتور حسان خشفة، المدير التنفيذي وائل رباح، الفنان منير كسرواني وشخصيات وأساتذة وطلاب.

بعد كلمة ترحيب من الطالبة عبير محمودي، قدم طلاب عروضاً مسرحية مقتبسة من مسرحيات الفنان دريد لحام.

وألقى الدكتور خشفة كلمة رحب فيها بـ«الفنان الكبير دريد لحام على أرض الجنوب، أرض المقاومة والشهداء، وفي هذا الصرح الذي يفتخر به زائراً وعزيزاً وهو المبدع الذي يشهد له تاريخه الحافل بالعطاءات والنجاحات، في كلّ الاصعدة الوطنية والإنسانية والفنية».

ثم ألقى الفنان لحام كلمة عبّر فيها عن سعادته لوجوده مجدّداً في الجنوب اللبناني، وقال: «منذ أربعين سنة شعرت بكرهي للحياة ولم أعد أطيق العيش يومها، بسبب الهزيمة والنكسة، ويوم انطلقت شرارة المقاومة عادت واشتعلت في داخلي شمعة الأمل وحب الحياة، رجعت شاباً، ورجع إليّ حب الحياة من جديد».

وأضاف: «إنّ شهداء المقاومة بالأمس، هؤلاء الأبطال الستة الذين استشهدوا في الجولان السوري، دفعوني الى حب الحياة أكثر بوجود أمثالهم، الرحمة لهم ولا أقول العزاء لأهلهم لأنني أحسبهم فرحين وينثرون الورود والرز على جثامينهم الطاهرة».

بعد ذلك قدم الدكتور خشفة ورباح درعاً تذكارية للفنان لحام.

أميركي يودع 226 كيلو غراماً من القطع النقدية في البنك

أودع ثمانيني أميركي مبلغاً من المال على شكل قطع نقدية قيمة كل منها سنت واحد في البنك، ووصل وزن هذه القطع التي جمعها على مدى 65 سنة إلى حوالى 226 كيلوغراماً.

وتوقف إيرا كيز (81 سنة) من سالتون بولاية تكساس، عن صرف القطع النقدية المعدنية من فئة سنت واحد عام 1952 عندما كان لا يزال بعمر 17 سنة، ووصل مجموع المبلغ بعد كلّ هذه السنوات إلى 816 دولاراً فقط، وتطلب الأمر من الموظفين في البنك ساعة كاملة لعد القطع النقدية بحسب موقع «مترو» البريطاني.

وقال كاري لويس وهو أحد الموظفين في البنك: «كان الأمر متعباً بالنسبة لنا لعد كل هذه القطع النقدية، لكن جمعها على مدى عقود كان أمراً مثيراً للدهشة».

وما يثير الدهشة أكثر، أن هذا المبلغ ليس الوحيد الذي يدّخره السيد كيز على شكل قطع نقدية، إلا أنه يدرك أنه لن يحصل على هذا العدد الكبير من القطع النقدية، عندما يريد أن يسحب نقوداً من البنك في المرة المقبلة.

يذكر أنها ليست المرة الأولى التي يودع فيها أحد عملاء البنوك عدداً كبيراً من القطع النقدية في البنك، حيث سبق أن رفضت جميع البنوك في إحدى المدن الصينية إيداع مبلغ من المال يقدر بحوالى مليون قطعة نقدية لصاحب متجر بحجة أن الموظفين لا يملكون الوقت الكافي لعدها.

«عبادة الشيطان» للأطفال في مدارس فلوريدا

تسلّم تلاميذ المدارس في ولاية فلوريدا الأميركية كراسات رسم وتلوين تظهر فيها رموز لمعتقدات واحدة من الديانات الأقل انتشاراً في عالم اليوم، ألا وهي ديانة عبادة الشيطان.

وتأتي هذه الكراسات في إطار «كتاب الأنشطة المدرسية» The Satanic Children's Big Book of Activities وتعرض تمارين تعليمية بسيطة مأخوذة من معتقدات هذه الديانة، مثل رسم نجمة خماسية مقلوبة حول صور لسيد الظلام – الشيطان.

الكراسات تنتجها مجموعة «معبد الشيطان – Satanic Temple»، ويجرى توزيعها في مدارس هذه الولاية الأميركية، وإن كان الهدف المعلن لها هو «عدم جعل الشباب يقدمون أرواحهم إلى سيد الظلام».

وقد أنتجت هذه الكراسات بعد سماح مجلس إدارة المدارس المسيحية المحافظة في ولاية فلوريدا بتوزيع الأناجيل في المدارس، ومنعه الكتب الملحدة مثل «لماذا أنا لست مسلماً؟» و«من هو الملحد؟».

وعلى الخطى نفسها، أنتجت الجماعات المناهضة للأديان الكتاب الشيطاني للأنشطة، والذي تلتزم توزيعه الآن مجالس إدارة المدارس الدينية في الولاية.

وقال المتحدث باسم مجموعة معبد الشيطان «لوسيان غريفز»: «لم نكن نسعى أبداً إلى نشر المواد الدينية الخاصة بنا في المدارس العامة، لأننا نعتقد أن القيم الدستورية تمكن خدمتها بشكل أفضل من خلال احترام الفصل القوي بين الكنيسة والدولة، ومع ذلك، فإذا كانت مجالس إدارة المدارس العامة سوف تسمح بتوزيع المنشورات الدينية والكتب المقدسة على الطلاب، فنعتقد أن الشيء المسؤول الذي علينا القيام به هو التأكد من أنه تعطى هؤلاء الطلاب مجموعة متنوعة من وجهات نظر دينية مختلفة، بدلاً من الوقوف موقف المتفرج، عندما يكون هناك صوت ديني واحد يهيمن على الخطاب الذي يُقدم للشباب».

العلماء يحددون كمية المكسرات أو الأسماك التي يمكن للشخص المصاب بالحساسية تناولها

توصل علماء أوروبيون إلى تحديد كميات البندق والفول السوداني (فستق العبيد) والأسماك والكرفس، التي يمكن للأشخاص الذين يعانون من الحساسية تناولها.

وقد حدد العلماء درجة تأثير خمس مواد تسبب الحساسية هي الأكثر انتشاراً، وهذه المواد هي: البندق، الفول السوداني، الأسماك، الكرفس، الروبيان.

وتبين بنتيجة الدراسة أن تأثير هذه المواد ليس متساوياً، ولكن باستثناء الروبيان التي ظهر تأثيرها في الجسم بجرعات يتراوح وزنها بين ملليغرام واحد وعشرات الملليغرامات. كان التأثير الأقوى للكرفس، إذ إنه في بعض الحالات سبب ظهور أعراض الحساسية بعد تناول جرعة منه وزنها ميكروغرام.

مقابل هذا تبين أن القريدس كان أقل تأثيراً، حيث تناول المشاركون في الدراسة جرعات وصلت إلى 10 – 12 غراماً، بعدها فقط بدأت أعراض الحساسية بالظهور.

وتقول كلير ميلز من جامعة مانتشستر، إن هذه النتائج تساعد منتجي المواد الغذائية ومستهلكيها، حيث سيبدأ المنتجون قريباً على ضوء التشريعات الأوروبية الجديدة بتثبيت وزن المواد المسببة للحساسية الموجودة في منتجاتهم، ما سيساعد المستهلك في اختيار الأفضل.

آخر الكلام

تهاوي أسعار النفط بين السوق والسياسة

◆ د. إبراهيم علوش

اختلف الجمع في تفسير انهيار أسعار النفط (مزيج برنت نموذجاً) من أكثر من 115 دولاراً في حزيران 2014 إلى أقل من 49 دولاراً للبرميل اليوم، أي نحو 60 في المئة خلال ستة أشهر، وهذا ما فسره بعض المحللين بعوامل اقتصادية أساساً تستند إلى العرض والطلب مثل تطوير تقنيات إنتاج الصخر الزيتي في الولايات المتحدة، ما ضخ أكثر من 4 ملايين برميل نفط إضافي يومياً للسوق الأميركية، كذلك استعاد العراق مستوياته الإنتاجية القديمة عند نحو 3 ملايين برميل يومياً، واستؤنف تصدير النفط عبر بعض الموانئ الليبية، وهذا كله يؤدي إلى ازدياد العرض، وبالتالي إلى خفض السعر. من جهة أخرى، تباطأ النمو الاقتصادي في منطقة اليورو واليابان، وفي الصين مقارنة بمستوياته في السنوات السابقة، ما قلل الطلب على النفط وخفض السعر. أضف إلى ذلك كله امتناع أوبك عن خفض المعروض من النفط، ما أضعف التوقعات بعودة سعر البرميل إلى الارتفاع في المستقبل القريب. وهناك من اعتبر انخفاض سعر النفط جزءاً من «دورة سعرية» طبيعية سببها ارتفاع المعروض النفطي بعد زيادة الإنتاج من الحقول والآبار غير المجدية سابقاً في محاولة للحاق بالطلب الذي أدى إلى ارتفاع الأسعار، سوى أن تأخر العرض عن الطلب في النصف الأول من عام 2014 تبعه تأخر الطلب عن العرض في النصف الثاني من العام!

في المقابل، هناك التأويل السياسي الذي يرى أن الآثار المدمرة لانخفاض أسعار النفط على اقتصاديات كل من روسيا وإيران وفنزويلا، وكلها دول تستهدفها الولايات المتحدة بالعقوبات، بدرجة أو بأخرى، وتسعى إلى محاربتها عبر أدواتها، لا يمكن أن يأتي مصادفة مرة واحدة كنتيجة لـ«دورة اقتصادية طبيعية»، إنما يأتي انخفاض أسعار النفط، بحسب هذه الرؤية، نتيجة قرار واعٍ من الإدارة الأميركية وحلفائها لدفع اقتصاديات دول مثل روسيا وفنزويلا وإيران إلى الإفلاس، وبالتالي إلى احتواء نفوذها وفرض تنازلات سياسية جوهرية عليها.

يشار هنا إلى أن العقوبات على إيران، التي تحرمها من عائدات صادراتها النفطية، والعقوبات الأوروبية المالية على شركات النفط والغاز الروسية، والعقوبات على روسيا عامة، يفترض أنها تقلل من الكميات المعروضة في السوق وترفع الأسعار، كذلك يفترض أن سوق النفط الحساسة للتوترات السياسية سوف تتأثر سلباً بسيطرة «داعش» على أقسام من شرق سورية وغرب العراق، وكذلك بالتوترات في أوكرانيا وليبيا التي يفترض أنها أزالت 3 ملايين برميل من النفط يومياً من الأسواق العالمية بحسب تقرير رسمي لـ«إدارة معلومات الطاقة» الأميركي في 13 كانون ثاني 2015. عوضاً عن ذلك، رأينا أسعار النفط تنخفض، والسعودية تلقي بثقلها خلف إبقاء إنتاج أوبك على ما هو! كما أن الطلب على النفط والغاز لأغراض التدفئة يفترض أن يزداد في النصف الشمالي من الكرة الأرضية في فصل الشتاء؟ والاقتصاد الأميركي، أكبر اقتصاد في العالم، في حالة تعاف، أفلا يدفع ذلك في اتجاه التفسير السياسي المتعمد للظاهرة؟!

في المقلب الآخر، ما هي الحكمة من تورط الإدارة الأميركية والسعودية بخفض أسعار النفط إذا كان ذلك سيؤدي إلى: 1) شطب منتجي النفط الأميركيين، خاصة من الصخر الزيتي والرمل النفطي، الذين لا يستطيع معظمهم الاستمرار طويلاً إذا انخفض سعر النفط دون 60 دولاراً للبرميل أو حتى 70 دولاراً؟، و2) فقدان السعودية، المعتمدة بنسبة 90 في المئة على تصدير النفط، أكثر من نصف عائداتها اليومية من بيعه حتى الآن؟!

لكن محمد الصبان المستشار السابق لوزارة النفط السعودية يقول إن السعودية تستطيع ان تحتمل أربع سنوات من أسعار النفط المنخفضة من دون خفض الانفاق الحكومي، وثماني سنوات إذا تم خفض الإنفاق الحكومي، بسبب احتياطياتها المالية الهائلة (موقع «بي بي سي» 19/1/2015). أضف إلى ذلك أن كلفة استخراج برميل النفط في السعودية تتراوح بين 5–8 دولارات، وهي وبقية النادي الخليجي سيستمرون في الربح، مع جميع التكاليف الأخرى للبرميل، ما دام سعره أكثر من 27 دولاراً. بيد أن اعتماد السعودية أساساً يبقى على احتياطياتها الضخمة من العملات الصعبة والذهب، والبالغة نحو 800 مليار دولار، وهي ثالث أكبر احتياطيات نقدية سائلة في العالم، بعد احتياطيات الصين (4 آلاف مليار دولار) ثم اليابان (1260 مليار دولار)، تليها سويسرا بـ500 مليار.

أما الاقتصاد الأميركي فممتنع، ولا يقوم أوده على تصدير منتجات الطاقة، بل سيفيد المواطن الأميركي والصناعات الأميركية من انخفاض أسعار الطاقة ومشتقاتها، وهو ما يعززه ارتفاع سعر الدولار إزاء العملات الأخرى، فالنفط مسعّر بالدولار، ما يزيد القوة الشرائية ويرفع من مستوى المعيشة، أما الشركات الأميركية الصغيرة والمستقلة المنخرطة في إنتاج النفط، فسوف تصبح بسبب انخفاض أسعار منتجاتها فريسة سهلة المنال للشركات النفطية الكبرى مثل «أكزون» و«شيفرون» و«كونكو»، وشركات الصخر الزيتي مثل «أناداركو» و«أباتشي» و«تشيزابيك» وغيرها، ما يزيد من تمركزها ويخلصها من المنتجين الصغار...

في اختصار، تستطيع السعودية والولايات المتحدة أن تخوض مغامرة محسوبة لدفع روسيا وإيران وفنزويلا إلى الإفلاس، إذا كان هذا هو المقصود، من دون أن تتأثر كثيراً: السعودية بسبب احتياطياتها النقدية الضخمة، والولايات المتحدة بسبب تنوع اقتصادها، ولأنها أكبر مستهلك للنفط عالمياً، إذ يبلغ استهلاكها نحو 19 مليون برميل يومياً، أي أن إنتاجها يظل أقل من استهلاكها حتى بعد الثورة التقنية في إنتاج الصخر الزيتي والرمل النفطي. النتيجة طبعاً أن الاحتياطي النقدي السعودي سوف يذوب، لكن أليس من الطبيعي أن ترغب الولايات المتحدة وحلفاؤها في ذلك؟! أليس التخلص من أي احتياطي استراتيجي عربي هدفاً استعمارياً وصهيونياً قديماً؟!

... للحديث بقية، وسنتناول في الأسبوع المقبل الحلقة الخفية بين السوق والسياسة التي تتيح لنا أن نفهم الاقتصاد السياسي والتخطيط الكامن خلف التلاعب بسعر النفط وغيره.

المستشار العام
ربيع الدبس

المدير الإداري
زياد الحاج
المدير المسؤول
محمد عقل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

رئيس التحرير
ناصر قنديل

هيئة التحرير
رمزي عبد الخالق - جورج كعدي
نظام مارديني - إنعام خروبي
المدير الفني محمد رمّال

الإدارة والتحرير
بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
هاتف 2 - 1 - 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 - 01-666314